

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/4/22 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 60

عبدالرحمن البراك

افسدوا وقوله جل ذكره جعله ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. حدثنا عمر بن حفص بن حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله. رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

انما قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله حدثنا ابدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. عن - 00:00:20

النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه وهو وهو وضع احسن الله اليك. وهو وطبع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي - 00:00:40

حدثنا عمر ابن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش سمعت ابا صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى لا عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه - 00:01:00

اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير خير منهم وان تقرب الي بشير تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه بعد - 00:01:20

وان اتاني يمشي اتيته هرولا انت انتهي الباب احسن الله اليك الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك تقدم التنبية على ان البخاري من منهجه انه يترجم بالآيات جدل الآية عنوان للباب باب وقول الله تعالى. فما كما صنع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد - 00:01:40

يقول باب قول الله تعالى ويجعل الآية هي العنوان ونفهم الموضوع من جملة النصوص التي يتضمنها الباب وهنا ذكر يعني بعض الآيات ذكر احاديث وفي عرفا انه يزيد كأنه يقول باب باب ذكر النفس - 00:02:09

لله تعالى سبحانه النفس وقد جاء في القرآن ذكر النفس في مواضع تعلم في نفسي ولا اعلم في نفسك وبحذركم الله نفسه. نفسه واما في السنة فكما قرأتم كما سمعتم - 00:02:38

هو يكتب على نفسه فيه من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي فهل الادلة فيها اثبات النفس لله لله نفس نعم نفس لكن مع النفس يعني نفس بمعنى الروح بها حياته كما هو شأن المخلوق - 00:03:07

لا نفس معناها الذات احذركم الله نفسه نقول احذروني فاتقوني واتقوا لي يا اولي الالباب يعذركم الله نفسه من ذكرني في في نفسي ثقته في نفسي يفهم مني انه - 00:03:44

يذكر من شاء من عباده دون ان يسمعه احد. يذكره كما كيف شاء. سبحانه الله. يذكره كيف شاء لكن لا علم احد ومعرفة احد الملائكة ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - 00:04:20

حيث يعلم ويسمع من شاء من ملائكته ذكره لعدهه لا الله الا الله ولا يظهر لي انتا نقول النفس صفة لا نقول الله تعالى له نفس وتضاف اليه نفس نفسه تعالى - 00:04:45

لان علمنا ان اللهم يقال ان نفسه ذاته كما تقول في يعني في لسان العرب تقول جاء محمد نفسه هذى صفة لا هو نفسه هو سبحانه الله العظيم اي موجودة - 00:05:38

بسم الله الرحمن الرحيم يبي يناقش طوبل جدا يا شيخ. ها؟ اقره كامل المرض النفسي المراد بالنفس في هذا الله تعالى المتصف بصفاته يقصد بذلك ذاتا منفكة عن الصفات ما لا يراد في صفة الذات كما قاله بعض الناس. فيأتي بيان ذلك من كلام السلف -

00:06:18

قال ابن جرير رحمة الله تعالى في حذركم الله نفسه تسخطوها عليكم بركوبكم ما يسخطه عليكم ان تسخطوها نعم. هم توافقونهم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير مخضرا ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - 00:07:36

وهو عليكم ساخط فينالكم من اليم عقابه ما لا قبل لكم به قال ويخوفكم الله من نفسه ان تركبوا معاصيه او توالوا اعداءه فان الى الله مرجعكم فاتقوه واحذروا ان ينالكم عقابه - 00:08:01

فانه شديد العقاب وقال ابن خزيمة اول ما نبدأ به من ذكر صفات خالقنا ذكر نفسه جل ربنا عن ان تكون نفسه كنفس خلقه. وعز عن ان عدما لا نفس له. ثم ذكر بعض النصوص في ذلك قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله تعالى - 00:08:19

صنعت لنفسي ثم ذكر ما رواه البخاري في هذا الباب وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى صلاة الصبح والنورية وجويرية جالسة في المسجد حديث - 00:08:44

مدينة عرشه ومداد كلمات نعم ورضاه نفسه وذكر ايضا حديث موسى لادم وفيه قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته واصطبغ لنفسه الله جل وعلا اثبت في اية من كتابه ان له نفسا - 00:09:03

وكذلك قد بين على لسان نبيه صلى الله عليه ان له نفسا في صحيح مسلم في حديث ابي ذر واصل؟ لا لا شوف نعم الشيخ احسن الله اليك هل يستفاد من الحديث ذكرني في نفسه ان من صفات الله الذاكر انه يذكر - 00:09:26

من كلامه انه يذكر من شعب عباده يقال الذاكر لان بعضهم يسمى عبد الذاكر عبد الساخط سلاح يا نهار اسود احسن الله اليك يثبت ايضا له صفة المشي والهرولة لله عز وجل - 00:09:52

على ما اراده سبحانه وتعالى ما تتبتها على ما تتخيل من حال المخلوق يعني يسو قفازات ان يبعد الانسان اسماء الله وصفاته عن التخيل الذي لا الله تعالى يفعل ما يشاء - 00:10:27

واضح من السياق ان المراد انه يتقرب اليها اكثر من تقربه له من تقرب الى تقربته ده المجموع النصوص على ان الله يقرب من بعدها يقع من شاء من عباده - 00:11:02

يقرب منه وهو قريب قريب من من صفات القرب يقرب منه والعبد يقرب من ربه قريبا يناسبه الامام مالك نشجع كل الصفات لله سبحانه اي نعم نقول النزول معلوم والقيم مجهول - 00:11:31

الغضب معلوم نعم اه المقصود يا شيخ في الكيف مجهول وكيف الذات ولا كيف الصفة؟ كلها. كلها؟ كلها اجل في الاستواء يقال حتى في السمع والبصر السمع معروف بلا معروف يا شيخ. معناه معروف؟ المعنى معروف نعم. طيب. لكن تعرف كيف يسأل الله؟ لا - 00:12:06 -

قد يكون يجهل الذات يا شيخ حسين قد يجهل العبد الذات. يجهل العبد الذات. طيب. كيفية الذات. طيب كيفية الصوت. وكذا. نعم. كذا ايش كيفية الصوت صوت وللعبد يعرف كيفية صوت الله؟ لا ما. خلاص - 00:12:44

باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمري عن عمر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم قال لما نزلت هذه الآية - 00:13:12

قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. فقال قال او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. قال او يلبسكم شيئا - 00:13:32

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر خلاص هذا عرفنا انه في ايد باب ذكر الوجه. ها او اثبات الوجه لله تعالى يقصد انه هذا ايسر يعني ما يقع من الابتلاء - 00:13:52

بالاقتتال وبين الذي يجري بين الناس هذا اهون من ان ينزل الله عليهم عذابا من السماء او يخسف بهم الارض يعني هل يقال تفرق

الامة يا شيخ نوع من عذاب الله عز وجل - 00:14:22

التفرق الذي يوصي بهم الى الاقتتال هو نوع من عناء عذاب الله عز وجل. نوع نسأل الله العافية. يقال يا شيخ هو رحمة من وجهه اختلاف الاقتتال. لا لكن الله حكيم عليم في تقديره - 00:14:46

والحديث خلاف امتي رحمة وشو احسن الله اليك باب قول الله تبارك وتعالى على عيني تغذى ولتصنع ولتصنع على عيني. احسن الله اليكم تغذى وقوله واجل ذكره تجري باعيننا. حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا جويرية - 00:15:07

عنافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس بعاور. وأشار بيده ايس؟ احسن الله. ما هي مهموزة - 00:15:35

ان الله ليس بعاور. وأشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى لأن عينه عنبة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرنا قتادة قال سمعت انسا رضي الله تعالى عنه عن - 00:15:55

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من النبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ليس بعاور مكتوب بين عينيه كافر خلاص هذا الباب نعرف من سياقه ومن استشهاده بالایة وفي الحديث - 00:16:30

العين لله تعالى العين لله تعالى وعلى السنة والجماعة. كله على ما يليق به سبحانه يثبتونها ومع نفي التشبيه ونفي العلم بالكيفية يكون له وجه وجوهنا يقولون لا نعلم كيفية - 00:16:58

وليس الوجه سائلا وجوه العباد واهل السنة والجماعة يقولون ان لله عينين اثننتين وان لم يرد صحيحا في لفظ الثناء لكن هذا ما فهموه من كلام الله وكلام رسوله. اللهم صل - 00:17:31

وقد اخطأ من قال افترى على ان السنة انهم اثبتو لله عينين على المخلوق نؤمن بان لله عينين يرى بهما ما شاء ولتصنع على عيني تجري باعيننا بحكم ربنا فانك باعيننا - 00:18:11

الا يقولون ان كما يقول فيقول لله اعين لله عين واحدة لا يدل على تعدد على الجمع لان المثنى اذا اضيف للجمع في اللغة يجمع. مثل مثل اولا يروا انا خلقنا لهم لما عملت ايدينا - 00:18:58

وليدان اثننتان باب قول الله تبارك وتعالى هو الخالق الباري المصور. حدثنا اسحاق حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثني محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محير عن ابن محيريز عن ابي سعيد - 00:19:36

في في غزوة بنى المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا احمل ولا يحمل فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتب من هو - 00:20:07

والخالق الى يوم القيمة. وقال مجاهد عن قرعة سمعت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس نفس مخلوقة الا الله خالقها الله هو الخالق الباري المصور بالفعل لله - 00:20:27

نحن نصور ويوجد شيء معدوم يوجد ويبرزه الى الوجود والقرآن والآيات في القرآن والآحاديث في السنة كثيرة كثرة عظيمة ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض خلق الانسان خلق الارض والسماءات العليا - 00:20:59

مرة ثانية تخاص. باب قول الله تبارك وتعالى هو الخالق الباري المصور الفعل لله ومن اسماء الخالق ومن اسماءه الباري ومن اسمائه المصور نعم احسن الله اليك الفرق بين الباري والمصور يا شيخ - 00:21:34

البالغ هو الذي يخرج الشيء الى الوجود والمصور هو الذي يخلق صور الاشياء الله خالقنا خالق الانسان وصورته خالق النساء وصورته هو الذي يصوركم بالارحام يخلق الجنين ثم يصوره. كيف يشاء - 00:22:02

حدثنا اسحاق حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثني محمد ابن يحيى ابن عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدي في غزوة بنى المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهم ولا - 00:22:37

احملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا. فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم وقال مجاهد عن قرعة سمعت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس نفس مخلوقة - 00:22:58

اا الله خالقها لله والاحاديث كلها فيها اثبات الخلق لله او صفة الخلط وهي صفة ذاتية فعلية. ومن اسمائه الخالق ومن اسمائه الخالق

العليم سبحانه وتعالى والخلق فعل قائم به - 00:23:18

والمعطلة يقولون انه تعالى لا تقوم به الافعال الاختيارية حلول الحوادث وهذا باطل بل سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وتقوم به

الافعال الاختيارية على كل شيء قادر فعل لما يريد - 00:23:47

الى هنا يا اخي شيخ احسن الله اليك يجوز الاخبار عن الله عز وجل بأنه الصانع؟ ايه اجل صنع الله الذي الفرق يا شيخ بين النفس

والروح بالنسبة للانسان هل في فرق؟ لا - 00:24:15

لكن يقولون بالنسبة للانسان اذا انفصلت عند الموت. ايه وتطلق عليه النفس والنفس يطرد على اشياء الناس يطرد على الدم

صحيح؟ نعم يا محمد النفس تترك على الذات وعلى الدم - 00:24:43

على الروح التي بها الحياة موضوع تترك على الوحي على الایمان نجعل الله في القلوب والروح تطلق على جبريل جبرائيل وبين رح

الله ارسلنا اليها روحنا. من الذي جاء لمريم؟ جبريل. جبريل من الملائكة - 00:25:35

نعم. احسن الله اليك يا شيخ بحكم من قال ان عذاب القبر يكون للروح دون الجسد هو مذهب اهل السنة يا شيخ احسن الله اليك.

والله يجوز فيها خلاف يعني لكن المرجح انه على الروح والبدن - 00:26:11

شيخ القول الصحيح احسن الله اليك في اسراء النبي صلى الله عليه وسلم ومعراجه. اقول والله انه بروحه وبدني بروح جسده؟ اي

والله كيف يجمع بين الروايات؟ احسن الله اليك. الروايات غلط. اللي فيها فاستيقظت. نعم. قالوا نعم فيها راجع الحديث - 00:26:31

ال الحديث نعم المصور احسن الله اليكم. الخالق هو المقدر والبارح هو الذي ابرزها والمصور هو الذي خلق صورته هو هو الذي اعوذ

بالله الجنين بعد العدم مقدرة خلطة وصوره هو الذي يصوركم بالارحام - 00:26:51

احسن الله اليك يا شيخ هل يوصف آآ حكم قول ان الله جوهر عندما يقال عندما يقال مثل هذه الصفات لله عز وجل؟ لا يمكن قال ان

لله جوهرنا. نعم. لا هو الله. هم - 00:27:36

في كتاب ولا سنة وهي لفظ محتمل يعني محمل المتكلمين لكن لو قالها شخص يا شيخ هل ينكر عليك؟ اي نعم ننكر عليه. لكن لو

يعني ما عرف يفسرها بقول اهل السنة والجماعة. ننكر عليه نعلم - 00:27:50

نعلم نعلم الجاهل احسن الله اليك. احسن الله اليك شيخ يجوز لفظ عين الله المفردة عين الله لا تناول. ايه. نامت عيونك المقصود

وعين الله لم تنم المقصود لكن اطلاق المفرد لا يدل على ان تقول اخذت اخذت هذا بيدي - 00:28:16

وهذا فعلته بيدي قال الله بيده الملك هل يعني المال من محمد. س. نمشي. يلا. بيض الله وجهك. جزاك الله خير. احسن الله اليك

المقصود واسباب وجده. كلها في عزبة الوجه وانه تعالى لا يلحقه موت ولا هلاك - 00:28:49

وفيها تفسير اخر بعد كل عمل لا لا يراد به وجهه فهو باطل احسن الله اليك. جزاك الله خير. الله يرفع قدرك. مساك الله بالخير السلام

عليكم كيف حالكم يا شيخ؟ الله يحفظك - 00:29:27

موعدنا بعد ان شاء الله جزاك الله خير الله يجزاك خير - 00:29:56